

هذه سبيلي معالي أ د سعد بن ناصر الشثري ح 51 إِنْ أَنْزَلْنَا هُ

قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَع

سعد الشثري

داع الى الله رب الانام. فكان المثل وكان الايمان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد ارحب بكم ايها المشاهدون الكرام في لقاء جديد نتعرف فيه على مقصد من مقاصد الشريعة التي تظهر جلية في سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم لقد نزل القرآن العظيم بلغة العرب بلسان عربي مبين انا انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون انا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون بنصوص كثيرة تدل على ان كتاب الله جاء بلغة العرب وهكذا سنة النبي صلى الله عليه وسلم جاءت بلغة العرب وذلك ان اللغة العربية هي اللغة التي كان ينطقها المصطفى صلى الله عليه وسلم وينطقها قومه وهذه اللغة العربية هي اللغة التي فيها عوامل للبقاء وهذه اللغة العربية هي اوسع اللغات بمفرده في مفرداتها وفي حروفها وحركاتها وهذه هي اللغة العربية فيها من الخصائص ما يكونوا سببا لاختيار هذه اللغة ان اللغة العربية ينبغي بنا ان نؤكد عليها وان نسعى الى توطيئها في النفوس من اجل ان نفهم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فنحافظ على الاصل الاصيل الذي واللغة الاصلية اله التي جاء كتاب الله عز وجل بها. لقد حفظ القرآن لغة العرب وبقيت هذه اللغة ان الناظر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يجد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتكلم الا بالعربية وكان يحافظ على هذه اللغة ويحافظ على الكلام بها مع الاخرين وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يسعى الى تدعيم هذه اللغة وبقائها ومن هنا كان صلى الله اله وسلم يأمر بتعليم الابناء الكتابة بالحرف العربي ليكون هذا من اه دواعي لتعلمهم ومن اسباب بقاء هذه اللغة وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل كلامه بالعربية حجة على الناس والناظر في كلام العلماء يجد انهم يقررون ان هذه اللغة التي هي لغة القرآن يجب على الامة المحافظة عليها لان فهم القرآن متوقف على فهمها معرفة دلالتها ان هذه هي اللغة لها لها مجالات عديدة ولها ابواب متفرقة ولها فنون كثيرة متعددة كلها تدخل في مسمى اللغة العربية وتعلم هذه الامور قربة يتقرب بها المؤمنون الى ربهم جل وعلا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يكتب الكتب التي يرسلها الى ملوك اهل زمانه باللغة العربية محافظة على هذه اللغة ان المفردات العظيمة التي اشتمل عليها كتاب رب العزة والجلال يجعل الانسان يستحضر عظمة هذه اللغة وكيف اختار الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم هذه اللغة لتكون لغة للقرآن ولغة لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ان اللغة العربية فيها من المعاني ما فيها من الالفاظ ما يكون مستوعبا لجميع المعاني. ولا يمكن ان يوجد معنى ليس في لغة العرب اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم للخير وان يجعلنا واياكم ممن اتقن هذه اللغة تحدثا وكتابة وفهما كما اسأله جل وعلا ان يصلح احوال الامة هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا وداع الى الله رب الانام فكان المثل وكان الايمان